

أي قانون سيبي مهما بلغ من السوء، هو أفضل من عدم القانون ومن ظنون رجال السلطة وأهوائهم... فالمرء يقف أمام القانون دائماً عزيزاً ولكنه يقف صاغراً أمام صاحب السلطة المتحكّم، فالقانون هو دائماً رمز سيادة الشعب. سعادة

اكتشاف علاقة

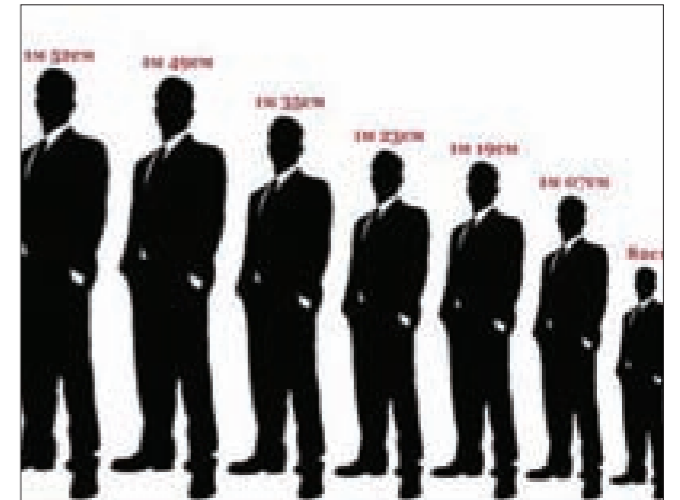
بين طول الشخص ودخله المالي

أجرى خبراء إدارة الأغذية والأدوية في الولايات المتحدة بالتعاون مع علماء جامعة أوهايو، دراسة لتحديد العلاقة بين طول الشخص ودخله المالي، بينت نتائجها أن كل 2.5 سم زيادة في طول الشخص تزيد المدخول المالي له بمقدار 800 دولار. وقد أخذ الباحثون في الاعتبار المعطيات الذهنية والبدنية للشخص في هذه الدراسة.

عموماً تبين أن فرق الطول بمقدار 10 - 12 سم يرتبط بارتفاع المرتب في البلدان الغربية بنسبة 9 - 15 في المئة بين العاملين في المكاتب، وليس بين مستخدمي القوة العضلية في عملهم.

ويذكر أن دراسة سابقة شملت النساء فقط، بينت نتائجها أن الدخل المالي للمرأة الطويلة أعلى من الأخريات القصيرات.

ويعتقد بعض الباحثين أن الأشخاص طوال القامة يزداد دخلهم، لأنهم يملكون ميزات ذهنية أفضل، إضافة إلى أنهم أكثر ثقة بأنفسهم.



بين بهاء الوردة وثقافة الضوء

وحضور الظل وطغيان اللون...

تتأغمم أين منه ريشة فتان!



آخر الكلام

حزب الله إقليمي

♦ د. إبراهيم علوش

إذا كان تحرير جنوب لبنان عام 2000 قد كرس حزب الله قطباً رئيسياً في المعادلة اللبنانية المحلية، ومرجعياً معنوية في الشارع العربي وتاريخ الصراع العربي - الصهيوني، فإن إيقاف التمدد الصهيوني في لبنان ميدانياً في صيف عام 2006 جعل منه قوة ردع استراتيجية على مستوى الإقليم، يدخل مكوناتها المقاوم في أي حسبة موضوعية لميزان القوى العربي - الصهيوني. أما قدراته الصاروخية الهجومية، والتي تم تطويرها في ما بعد لتتمكن من الوصول إلى كل النقاط الحيوية في الكيان الصهيوني فعلياً، فقد أمسّت إحدى المكونات الموضوعية لمشروع تحرير فلسطين.

مثل هذا الوضع لم يكن أمراً يمكن التعايش معه بالنسبة إلى الطرف الأميركي - الصهيوني وأذنابه في المنطقة. لذلك كان لا بد من تفكيكه سياسياً ما دام الكيان الصهيوني قد أثبت عجزه عن تفكيكه عسكرياً. وقد سار مشروع تفكيكه على خطين أحدهما لبناني والآخر عربي. وكان عنوان التفكيك في الحالتين هو محاصرة المقاومة بالخطاب الطائفي. وبعد أن تمكن الحزب وسورية من اجتياز الزمالة المتحركة والعواصف الهائجة اللائحة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري بنجاح، مع وضع مطلب تخلي حزب الله عن سلاحه بنداً رئيسياً لأي حل سياسي للأزمات المتلاحقة التي تم افتتاحها في الساحة اللبنانية من قبل قوى 14 آذار، أي التخلي عن أحد أهم عناصر الردع الاستراتيجي للكيان الصهيوني في المنطقة، تحول التركيز الأميركي - الصهيوني في مشروع التفكيك إلى حاضنة المقاومة في لبنان وعمقها الاستراتيجي: سورية.

من البديهي أن مشروع استهداف سورية من قبل الطرف الأميركي - الصهيوني بعد احتلال العراق وتدميره عام 2003 خصوصاً، وزيارة كولن باول لدمشق بعد شهر من احتلال بغداد، وضع نصب عينيه منذ البداية، وعلناً، احتضان سورية للمقاومات العربية، ومنها المقاومة في لبنان، إضافة إلى المقاومة في فلسطين والعراق، ورفض سورية الانخراط في مشاريع التطبيع والاستسلام. وبعد أن تبنت إدارة بوش الابن استراتيجية «تغيير الأنظمة» بالقوة، ظهر من وثائق ويكيليكس أن واشنطن انخرطت في تمويل جهات في «المعارضة السورية» على نطاق واسع منذ عام 2006، كما كشفت لاحقاً أربع وثائق نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» في 18 نيسان 2011، وأنها بدأت تميل منذ ذلك الوقت لفكرة «إسقاط النظام» من الداخل.

وإذا كانت قواين الجغرافيا السياسية تعني أن من المستحيل على أي نظام يحكم في سورية أن يتغاضى عما يجري في لبنان، خاضرة سورية الحيوية، فإن القواين نفسها تعني أن من المستحيل على أي قوة فاعلة في لبنان أن تتغاضى عما يجري في سورية. ولم تعد سورية بعد «الربيع العربي» بالنسبة إلى حزب الله، مجرد خط إمداد وعمق لوجيستي واستراتيجي وحاضنة سياسية، بل تحولت إلى مصدر محتمل للخطر مع تغلغل العصابات المسلحة المدعومة من قوى إقليمية ودولية ولبنانية معادية، بعدما ظهر من أنماط تحرك تلك العصابات في أرياف حمص ودمشق والقنيطرة ودراعا، أنها تستهدف مواقع حزب الله من الشرق، وأنها أصبحت حاضنة لقوى التطرف والتكفير في لبنان نفسه، وأن لبنان برتمه بات مستهدفاً من قبلها.

منذ لحظة إدراك تلك الحقيقة الاستراتيجية لم يعد دخول حزب الله على خط القصير أو غيرها مجرد عمل تطوعي لرد الجميل للدولة السورية التي احتضنت المقاومة على مدى عقود، مع أن رد الجميل أضعف الإيمان، ومع أنه فعل مبرر بعد ذاته، وبخاصة عندما تتقلب بعض قوى المقاومة الأخرى على سورية في زمن الشدة بعد كل ما قدمته سورية لها، إنما دخل حزب الله على خط الأزمّة السورية ليحمي نفسه أولاً، وليحمي لبنان من التمدد التكفيري، كما دخل ليسهم في حماية حاضنته وعمقه الاستراتيجي من ذلك التمدد. لقد دخل حزب الله على خط الأزمّة السورية مجبراً في الواقع، لا بل إنه تأخر قليلاً في دخوله الميداني لسورية من ذلك المنظور.

المعضلة هنا تكمن بالضغط في التناقض بين العنوان الذي قدم به حزب الله نفسه، باعتباره مقاومة لبنانية، أو مقاومة إسلامية في لبنان، كما يقول شعاره الرسمي، وما بين حقيقة الوجود القومي وقواين الجغرافيا السياسية التي لا تلتزم الحدود الوهمية التي رسمها اتفاق سايبس - بيكو. ومن هنا، راحت القواين نفسها تفرض على حزب الله التدخل في أماكن أخرى غير سورية، فالواقع الموضوعي يفرض على الحزب، بشكل متزايد، مهمات عربية، تتجاوز حدود لبنان، وهو ما تطلب من الحزب بالضرورة أن يتجاوز خطابته اللبناني إلى خطاب عربي، والواقع أنه راح يتطلب من الحزب أن يجد سرديّة مقنعة للجمهور العربي تستطيع تجاوز الضخ الطائفي المسعور الذي ينفثه البترودولار وأدواته في المنطقة.

لقد أدرك حزب الله منذ البداية أن حماية ظهر المقاومة في لبنان متعدد الطوائف والمرجعيات تطلب تكريس بيئة لبنانية: (1) وطنية، (2) ومناهضة للعدو الصهيوني، ولم تكن معادلة الشعب والجيش والمقاومة إلا تجلياً لتلك الفكرة، فقد كانت تلك المعادلة فكرة وطنية لبنانية حاول السيد حسن نصرالله أن يعممها على الصعيد العربي في خطابه الأخير في عيد تحرير جنوب لبنان. لكن عنوان محاربة التكفير وأدواته، على رغم أهميته وراهنيته القصوى في الواقع العربي المعاصر، لا يكفي بحد ذاته لتغطية التدخل الضروري للحزب لمواجهة التكفير في ساحات عربية مختلفة في جو من التحريض الطائفي المنفصل من عقاله، إذ لا بد للحزب في ظروف من هذا النوع، أن يتبنى فكرة المواطنة العربية العابرة للطوائف والمناطق، ليتمكن من جعل محاربة التكفير مشروعاً قومياً على مستوى الشارع العربي، كما تمكن من جعل محاربة العدو الصهيوني مشروعاً وطنياً على مستوى الشارع اللبناني.

العبرة هي أن وجود حس قومي، هو حس عابر للطائفية بالضرورة، بات شرطاً من شروط حماية الحزب، وسورية، وللحديث بقية.

جراح روسي يستأصل زائدته الدوديّة بنفسه



نشرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية قصة جراح روسي اضطر لإجراء عملية جراحية لنفسه لاستئصال الزائدة الدودية، بعد أن تطلعت به السليل مع مجموعة من رفاقه في رحلة إلى القطب الجنوبي. وكان فريق من المستكشفين في رحلة إلى القطب الجنوبي، وغادروا روسيا في 5 تشرين الثاني عام 1960 وكان من بينهم الطبيب ليونيد إيفانوفيتش وروغوزوف البالغ من العمر حينها 27 سنة والذي أصيب برعب شديد عندما شعر بالألم شديدة في بطنه.

وذكرت «دايلي ميل» أن الفريق المكون من 11 فرداً كان في مهمة لبناء قاعدة قطبية، وانتظروا انقضاء فصل الشتاء ليتمكنوا من العودة إلى ديارهم.

ولكن في 29 نيسان عام 1961 كتب روغوزوف في مذكراته: «بيدو أنني مصاب بالتهاب الزائدة الدودية، لكنني أخفي ذلك عن أصدقائي، وحتى أنني أتبسّم في وجوههم، فما عساهم يقدّمون لي لو علموا بمرضى».

إلا أن حالة روغوزوف سرعان ما بدأت تسوء مع مرور الوقت، وبدأ يشعر بالضعف والغثاس، وإلزامته بنفسه متحاملاً على آلامه من دون أن يطنه، وكان لا بد من إجراء جراحة عاجلة لإنقاذ حياته.

إلا أن الطيران لم يكن ممكناً في ذلك الوقت بسبب العواصف الثلجية القاسية، كما أن الرحلة بالقرب إلى روسيا كانت طويلة ولم يضمن أن ينجو بحياته فيما لو غامر بهذه الرحلة، فكان إجراء العملية بيديه

أكثر بلدان العالم وفيات في حوادث السير



ازداد الاهتمام بقضايا ضحايا حوادث المرور على الطرقات في الهند بشكل مكثف أخيراً، وبخاصة بعد الإفراج عن نجم بوليوود سلمان خان الذي صدم بسيارته وهو سكران إنساناً مشرداً وقتله.

وكان سلمان خان قد قتل رجلاً مشرداً أثناء قيادته سيارته في حالة سكر، وأثار خروجه من حبسه بكفالة ردود فعل غاضبة في جميع أنحاء الهند، وسلط هذا الأمر الضوء على العدد الكبير من الناس الذين يموتون في حوادث السيارات بالهند في كل عام.

وتعد القيادة في حالة سُكر في الهند أحد الأسباب الرئيسية لحوادث المرور هناك، كما جاء في عنوان صحيفة Quartz India، التي قالت: «في شوارع الهند القاتلة، هناك أكثر من 20 ألف سلمان خان في كل عام»، حيث يموت الآلاف من الأشخاص سنوياً علاوة على حالات الإصابات الخطيرة.

وعلى رغم ذلك فالاتحاد الهند الأمل في العالم من حيث حوادث السيارات

- القاتلة. بل إن الترتيب العالمي من حيث معدل عدد الحوادث القاتلة سنوياً يأتي كالتالي:
- 1- الصين 275983
 - 2- الهند 231027
 - 3- نيجيريا 53399
 - 4- البرازيل 43869
 - 5- إندونيسيا 42434
 - 6- الولايات المتحدة 35490
 - 7- باكستان 30131
 - 8- روسيا 26567

ملك الغابة يتحول إلى قطة أمام قطيع جواميس



قطيع من الجواميس يحرسون عجلاً ولد حديثاً بعناية شديدة، وبعد دقائق أصبح القطيع عصيباً بشكل مفاجئ، ثم شاهدنا أسداً يهرب مسرعاً للاختباء بشجرة، بينما كانت الجواميس تحاصره حول الشجرة من كل الاتجاهات بانتظار لحظة الانتقام.

لكن الأسد لم يصمد طويلاً حيث بدأ مفعول مخالبه يخبو، وراح ينزلق تدريجياً نحو الأسفل، وبعد توجه جزء من القطيع إلى العجل الصغير، انتهى الأسد الفرصة مطلقاً زمجرة قوية اتبعها بالقفز من الشجرة وركض مسرعاً واختفى في الأدغال، على حد وصف شارل كومين.

سائق سيارة أجرة يجلس وراء المقود للمرة الأخيرة بعد وفاته

تمكن سائق سيارة أجرة في بورتوريكو من تحقيق أميئته الأخيرة، وهي الجلوس وراء المقود كما كان يفعل لسنوات طويلة، ولكن هذه المرة بعد وفاته، ليلقي عليه الأهل والأصدقاء نظرة الوداع الأخيرة.

تجمع المئات من المشيعين يوم الأحد لإلقاء النظرة الأخيرة على السيد فيكتور بيريز كاردوزا، الذي وافته المنية بمرض السرطان عن 73 سنة، وعلى خلاف الجنائز التقليدية، جلس كاردوزا بكامل منداه وراء المقود، وكأنه يستعد للانطلاق في رحلة جديدة بسيارة الأجرة التي قادها على مدى 15 سنة بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. وكان كاردوزا قد أوصى قبل وفاته بأن يحظى برحلة أخيرة في سيارته العزيزة، وحرصت



الإدارة والتحرير

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوتلاف 5. 01-666314

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 1. 2. 748920-01
فاكس 748923-01

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
زياد الحاج